مشاعر

تأليف: مجموعة من الكاتبات
إشراف: مريم سالمي

إهداء....

بكلّ الحبّ والأمل في تحقيق الوئام الدّاخليّ،

•إلى أرواح تائهة وباحثة، إلى كلّ من يجد نفسه يقف على أعتاب الحيرة والتّساؤل، إلى من ينشد السّكينة في زمن الضّجيج، نقدم لكم هذا العمل **"مشاعر".**

•لكم منّا هذا الكتاب كبوصلة في رحلة استكشاف النّفس، فكلّ صفحة تبوح بأسرارَ قد تلامس جوهر ما تشعرون به، وتضيء درب البصيرة إلى مكنونات قلوبكم. إنه دعوة لتأمل الأعاصير العاطفيّة واللّحظات الهادئة بالتّساوي، ورسالةٌ تعكس أن في اعتناق مشاعرنا جرأة وقوّة.

•غوصوا في عمق هاته الصّفحات بكلّ شجاعة واسمحوا لأنفسكم بإدراك تلك الأحاسيس المتناقضة دون تردّد، واقبلوها كجزء لا يتجزأ من كيانكم الإنسانيّ، لتجدوا في هذه السّطور صدى لأفراحكم التي تغمركم دون موعد، ولأحزانكم التي ربما خبّأتموها عمدا خلف غابات الرّوح.

•في عالمنا اليوم، قد نطالب بإخفاء حقيقة ما نشعر به، ولكن في هذه الرّحلة المتواضعة بين أيديكم، نشجعكم على التّعبير والمواجهة.

•متمنيين أن يساعدكم "مشاعر" على مدّ جسور التّفاهم بينكم وبين أنفسكم، وأن يشعل شمعة أمل في أعمق زوايا روحكم

مع التّحية وأصدق الأمنيات: **كَاتِبَاتُ النَّبْضِ**

الْحُبُ مِنْ طَرَفٍ وَاحِدٍ....

.....

فُقدان برِيق الابتسامة.....

دموع عالقَةٌ على الرُّموش.....

أنفاسٌ متحسِّرة.....

شُرودٌ طويل.....

ارتِجافِي عنْد سماع اسمِه .....

هذه أعراض حبي من طرف واحد؛

رُفضْتي لمْ يبادِلك الشّعور؛

اسْتَخَفَ بِصدقِك لمْ يُحبك؛

سكبتُ أحاسيسي في كأس ليس لي؛

لم يحبّني رغم حبّي القويّ تُجاهه؛

مشاعري كالهدية غير المرغوبة، وموسيقى غير مسموعة، كإيقاعٍ صاخب زف في جنازة، شمعتي أضيئت في الغرفة الخاطئة، أنا أعطيته شيئا لن يرد لي مثله قلبٌ على طبقٍ من ذهب. وأجري نحو طريق لن يقودني له، بل لخيبة رفضِ الكَمِّ الهائل من الحبّ.

أحببته حبّا لن يسع قلبين، لكنّه من نصيب فتاة أخرى.....

ألمي غريب، لا أستطيع التّحكّم في مشاعره ليحبّني، ولا مشاعري لأتوقف عن النّبض باسمه، وِديان من دموعٍ انهمرت على حبّي المرفوض، عقلي يريد الهروب وقلبي متشبث به

كيف لاحظ الجميع نظراتي الصّارخة نحوه، لقد رأيته الجميع رغم أنّه لا يراني، توهج حدقتيه أمامها يطفأ وهج روحي ويحرق عيناي، الكلمات تقيّد حنجرتي، أختنق بمشاعر تأبى الخروج ربحتُ معارك عدّة وخسرت أمام مشاعري.

.....

لقد تمت خِطبتي....

صدى الكلمات يداعب بسكين حاد شرايين قلبي، رجفة يداي تزداد حدة، رئتاي تعتصر ولا أستطيع التنفس، مشاعري المكبوتة تتمرد على روحي المنكسرة؛ لم ولن تبادلني الشعور هي الآن ملك لرجل آخر، لا فرصة لي أمامه.

تتبخر مشاعري وأيام إعجابي وأشهُر افتناني بها، وسنوات حبي لها تبخرت.....

لن تبادلني الشعور، لن تشعر بما أمر به، زفت إلى الخبر بسرور لتغرقني به في وحل الحطام.

مشاعري المأخوذة لن يكون لها ثمن، سأعطي اهتماما مع ابتسامة ويرد لي الصاع مع دمعة.

سقيت وردة بماء مالح وطرت بفراشاتي في بستان قاحل، وضعت لوحتي التي تشع بألوان الحياة في غرفة مظلمة فقتلتها.

ارتكبت جريمة بحق نفسي.

لم أتحكم بنبضات قلبي عند رؤيتها، وحكمت على قلبي بالموت عند ذكر اسمها، وتنزف أذناي حين سماع صوتها؛ هي حلم بعيد الوصول وكابوس فتى فقد حبه، وشاعر فقد قلمه.

عدت إلى نقطة أحمل فيها كما هائلا من مشاعر كانت تدفعني للابتسام وسعادة كانت ترفعني إلى قمم السحاب، وصارت الآن سببا لأوجاعي وتحطيمي وانعزالي، لأعود إلى غرفتي مهزوما أمام بيادقي من معركتي الخاسرة ومن لعبتي الفاشلة، لأبقى بمشاعر من طرف واحد، حب غير متبادل.

فلا السيوف الموجهة نحوي تفعل بي ما فعلتِ ولا الخصم الذي يود نهايتي.

لو كان الألم من عدو لما فعل بي كالذي فعلت كلماتك

أعلم أن الحب من طرف واحد وعدم الاستجابة المتبادلة يمكن أن يكون مؤلمًا للغاية. إن الشعور بالحب القوي تجاه شخص لا يبادلك نفس الشعور يمكن أن يسبب الحزن والألم. قد تشعر بالرفض وبأنك تضحي بمشاعرك دون أن تتلقى الحب المتوقع في المقابل.

أنا أتفهم ما تشعر به وأشعر بألمك، لكن دعني أقول لك أنك تستحق الحب والسعادة، لا تقلقي، فالحب الحقيقي سيأتي في الوقت المناسب ومع الشخص المناسب.

عليك أن تكون قويا وتستمر بالوقوف بكل ثقة واعتزاز بنفسك. لا تدع الخيبة والألم يسيطران عليك. احتضن قوتك الداخلية وتوجه نحو طريق السعادة والتحقق الذاتي.

أدعو الله أن يمنحك القوة والصبر لتتغلب على هذا الألم وأن يأتي بالحب والسعادة إلى حياتك. وتذكر أن الله سيرافقك ويهديك في كل خطوة تخطوها.

أية بدر/الجزائر

اليأس.....

اليأس هو ذاك الشّعور الذي يجعلك تحسّ أنّك لا تريد الحياة، لا تريد المزيد مما أنت فيه، يوصلك إلى مرحلة من الإحباط والقنوط واللامبالاة، مرض نفسي يقودك للابتعاد عن الآخرين وحتى عن ذاتك، ويودي بك إلى الانطواء والانعزال، يشعرك بعدم الرغبة في الحياة

تقول صاحبة القصة:

ما زلت أذكر تلك اللّيلة جيّداً حين عدت من مقابلة الطبيب وقد قال الدواء لك لا يوجد والأيام أمامك باتت معدودة؛ عدت إلى البيت محطمة، لا أهلي يعرفون ولا أحبتي كيف أخبرهم أن مرض ابنتهم

لا دواء له؟ كيف أستطيع أن أقابل صديقاتي وأخبرهم أني سأكون مجرد ذكرى عن قريب.

ضجّ الصمت في أنحاء الغرفة حيث استوطنتُ، وتسلل اليـأس بين زوايا قلبي المتعب، كأمواج سوداء تتكسّر على شواطئ روحي. في أعماقي، انسدلت ستائر من غمامة سوداءَ تُغلق كلما نويت رفعها، كلما حاولتُ الإمساك بشعاع الفجر، زلّت أصابعي بين خيوط الوهم اللّزجة

أتذكّرُ، بطعم الحنين كيف كانت السّماء تبدو واسعة، كيف تراقصت الغيوم على وقع النّسمات. لكن ها هو ذا اليأس، يمد يديه الباردتين ويسرق الدفء من بين ضلوعي. فأنا التي ملأت الفضاء صرخاتً ترحيبٍ للأحلام المشرقة، وجدت نفسي غارقةً في بحرٍ من الشكوك المظلمة.

بلسان يتثاقل بالصّمت، أضطجع تحت وطأة اللّيل الأبدي متسائلةً هل من نجاة لروح عانقت اليأس؟ هل من بزوغ فجر يبدد ليل انكساري؟ وحدها قلائد الهزيمة تعانق عنقي، تشهد على معركتي المفقودة مع الرّياح.

كم الشّتاء بارد، هل كان هكذا قبلاً؟ أم أن اليأس قد غزى أحاسيسي؛ لِمَ يبدو اليأس قاسياً كشتاء لا ينتهي أفتّش فيه عن شعاع الشّمس خلف غيوم ملبّدة، أفتّش عنه في أزقّة الذّهن وأحاول منعه من التّبدد لكنّه لا يصمد أمام عواصف الصّدمات.

تقبلت مصيري بالزوال وغدوت أنتظر موعد الرّحيل، فقد باتت حياتي جافّة منذ أن ضربت السكين بقلبي، إذن هكذا هي نهايتي أن أرحل دون أن يعرفني أحد، جاءتني أمي مرة وقالت لم أصبحت بائسة؟ أهو المرض قد غزاك؟ أم هو اليأس قد زارك؟ دون تفكير أجبتها مرض لا دواء له ينخر عظامي كما التسوس للأسنان.

ليلي أصبح نهارا ونهاري صار ليلا، قلبت الساعة عندي ولم يعد هناك معنى للوقت؛ فما أفعل به وأنا أنتظر فنائي. غدوت كالجثة، شحبت وهزلت، لم أدر أهو المرض أم أن اليأس قد بدأ يستنزف لحمي بعد أن قضى على طاقتي.

عشرون سنة بين جدران هذا البيت قضيتها، والآن تمر من بين عيناي كشريط يُبث، أماه دثريني بحنانك فالجدران باتت باردة والزوايا باتت عليّ ضيقة.

عقد اليأس لساني فأصبحت كالبكم كتبت بعض ما يدور بخاطري لربما الكتابة تصبح ملاذي، فيها أقطع أصفاد مشاعري، وأخرج ما بداخلي من خواطر معتمة إلى حيث النور، لأرى في أحرفي شجرا يأبى إلا أن يزهر من جديد، من بين صخور اليـأس

لكن هيهات وهيهات فقد أحاطت الصخور بقلبي فكيف لي أن أشعر بهذا الشجر، تراني أراقبه بعيد وهو يصارع، ويناجيني أنْ يد العون لي مدي، وأنقذيني، لكنني أبتسم له وألوح له بيدي تاركة إياه يصارع وحده.

تسلل اليأس إلى عروقي، ليصبح الأمل عزيزا كما القمة في قاع الهاوية، وأصبح كما المارد الذي لا يستكين حتى يتحرر من قمقمه، يستيقظ في أعماقي جذوة؛ ويغمرني تيار برد يهمس لي أن لليأس بداية دونما نهاية، وأن روحي لا تملك زمام ثنايا الألم الحالكة.

ألملم شظايا قلبي، كمن يلملم جنوده بعد نزال مرير، ويبزغ شعاع خافت في سماء الياسمين وأفكر؛ ربما، ربما يكون الفجر قريباً، ألا يقال إن ما بعد الظلام هو النور؟ إذن لماذا لم تشرق الشمس على ليلي؟ هل هم يكذبون أم أن اليأس قد بنى من حولي أسوارا ومن فوقي سقفا فلا يصل النور لي؟

كلما احتدمت رقصة القدر على خشبة المسرح، يخبروننني أن لكل لحن نهاية ولكل نهاية بداية أخرى؛ كصبح يتسلق شروقه الحثيث أسوار الظلمات، لكن أسواري عالية لا أحد يستطيع أن يقفز فوقها، ذروني لحالي فأنا من أراد هذا.

يقولون، احفري في قرارة نفسك عن كنز المعاني، علك تعثرين على حبات اللؤلؤ التي طمرتها أمواج الظلمة، أما أنا فأقول هيهات وهيهات فقد أحاطت الصخور بقلبي، فكيف لي أن أجد ضالتي، و، ذروني لحالي فأنا من أراد هذا.

يقولون يبدو اليأس قاسيا، مثل شتاء لا ينتهي، لكن تنام في طياته بذرة الربيع التي تنتظر، بصبر العارفين لحظة الانبثاق، افتحي عيناك لتري ذلك. فأفتح عينيّ أكثر فأكثر لأرى أن عالمي اليائس ليس كأي عالم آخر.

مريم سالمي/الجزائر

ملاذ الروح.....

بمفردها تجلس الآن وتراود ذهنها العديد من الأسئلة، لما أنا تحديدا؟ ماذا فعلت لكي أجاز هكذا؟ لقد أحببتك بصدق لقد كنت وفية رغم كل ما كان يقال عنك، كنت لك السند والمؤنسة فلماذا تركتني هكذا دون مقدمات؟ لم تخبرني حتى؛ أو تلمح لي فقط.

عجبا لقد تحدثنا عند منتصف النهار وكانت الأمور على ما يرام، ضحكنا وتبادلنا أطراف الحديث كالعادة.

عند العصر والساعة تشير إلى تمام الرابعة مساءً، صوت اشعار رسائل محتواها لقد تمت خطوبتي، بمن؛ كذا وكذا، لحظة واحدة لا بد أنه مقلب من مقالبه، كما هو معتاد أو أنه يكذب فهو بارع في هذا الأمر، بعد الساعتين اتصال من نفس الشخص؛ قلت لك لقد تمت خطوبتي، حسنا مبارك لك.

انتهى الاتصال؛ ومن ذلك اليوم وأنا في حالة صدمة وذهول لما فعله بي، لقد كان يوهمني بالحب، بالأبدية والبقاء سويا حتى المشيب.

تمر الأيام ومع كل يوم وآخر أتجدد وأقوى أكثر وأكثر، هو الآن ماضٍ ولا يعني لي شيئا، بل وحتى أنني أصبحت أكن له مشاعر مغايرة تماما عن التي كانت في قلبي تُجاهه من قبل.

هكذا هي الحياة؛ نصادف فيها أشخاص مخادعين، زائفي المشاعر، وآخرين أوفياء صاحبي مبادئ، يقدمون دون مقابل، يقدرون العلاقات ولا تعرف أرواحهم كرها ولا تلاعبا ولا كذب، مقابل المحبة

"الحب"

هكذا هو الحب شعور أكثر من رائع، يملك كل ما فيك يأسر روحك ويسجنها، يحملك في عالم ساحر، السعادة هناك فقط لا غير. شيء جميل يدغدغ جسدك بكلمة واحدة، تفقدك الوعي، وتتسارع نبضات قلبك وتتراقص على وقع صوت أوردتك، في آخر نقطة من الفؤاد كرنفال مدوي، وتناغم متكامل مع جميع حواسك، هكذا يكون شعوري وأنا معك يا مؤنس روحي ورفيق قلبي.

صحيح أنني كنت مترددة بإدخالك قلبي خاصة بعد تجربتي الأولى، إلا أنه معك فقط تعرفت على المعنى الحقيقي للحب معك، لأبلغ جميع درجاته فكان الهوى بدءا، منذ أن عرفتك وأنا أعيش السلام الداخلي والأبدي، تخليت عن جميع من أعرف لأبقيك أنت فقط.

"عمر"

تماما كالمنقذ هو دخل حياتي ليزرع فيّ الأمل وينثر على أرضي الزهور ويلون حياتي بالأحمر، حبه لي جعلني أعيش الحياة من جديد، ومعه أحسست بأني أولد مرة أخرى لأحيا كما يجب، أيقض جميع حواسي وجعلني كطفلة صغيرة مدللة ملأ حياتي بالحب، علاقتي معه تشعرني بالراحة والهدوء، يهتم بي لأبعد الحدود، يبتدئ نهاره بي وينهيه بي، كيف لا وهو يسميني ملكتي ومملكتي.

هناك حيث التقينا أول مرة في ذلك الشارع الضيق، يمر بجانبي ويرمقني بنظرات استحياء وخجل، نعم لقد كان خجلا وفي نفس الوقت يحاول استراق النظر لي، أتذكر المشهد بكل تفاصيله، ينظر صوبي ثم يدير رأسه ويقوم بحركة متكررة، يقوم بحك شعر رأسه ثم يبتسم، ما أروعها من ابتسامة لقد كانت جميلة إلى حد بعيد؛ وكانت لطيفة؛ صراحة لقد أحسست بشعور غريب لم يعهده قلبي من قبل أنزلت جفوني ببطء وارتسمت على شفتاي شبح ابتسامة؛ أنزلت رأسي وأنا مرتبكة، ومضيت نحو وجهتي وانقضى الأمر.

في آخر الليل والجو ساكن والهدوء يعم المكان، ما عدا قلبي الذي كان يحمل ضجيجا وصخبا، لكن لم أنا هكذا؟ ولم لا يزال المشهد عالقا في ذاكرتي ولم يغادرني؟

في صباح اليوم التالي، وأنا متجهة إلى عملي، وكالمعتاد لا أدري لم حين وصلت لنفس الشارع خففت من وتيرة مشيتي قليلا، وبعدها أكملت الطريق، وفي اليوم التالي وفي نفس المكان، نفس الشخص الذي صادفته المرة الماضية، يبدو أنه يسكن هنا، إنه يقف أمام باب

منزل، مررت بسرعة البرق بجانبه، لكنني كنت سعيدة، لا أدري لم المهم أنني كنت سعيدة. مضى اليوم بأكمله وأنا في قمة السعادة والفرح والنشاط على غير عادتي، مر نهاري وأنا على نفس الحال، وحين حل الليل وهممت أن أنام أخذت أستذكر المشهدين معا.

كانت السماء ملبدة بالغيوم والجو ماطر، البرد شديد جدا، مع ذلك كنت أقوم بواجبي اليومي في الذهاب للعمل، أتذكر يومها حين تحدثنا أول مرة، وقتها كنت قد تعثرت وسقطت بجانب منزلهم ليقول لي حاذري، مضت الأيام وتطورت علاقتنا لدرجة التحدث على الهاتف وفي مواقع التواصل الاجتماعي، لم يغضبني يوما ولم يحزني ولو للحظة، كان لي خير رفيق في الحياة، مؤنسي وصديقي "زفافي"

يهمس في أذني:" أنت أجمل نساء الأرض، فلا قبلك ولا بعدك، محظوظ بك يا سيدة قلبي، أنا أسعد إنسان الآن وسعادتي لا يضاهيها شيء"

بهدوء شديد تنطق شفتاي: "ملاذ الروح، أنت العوض الجميل، وأجمل صدف حياتي، لقد حملتني من عالم أسود إلى عالم أبيض، حملت روحي إلى ذلك المكان المليء بالفرح العبق بعطور الياسمين؛ هناك حيث عالمي معك.

لقد تزوجنا بعد قصة حب ليست بالطويلة، لكنها كانت الأجمل على الإطلاق. معك كانت أروع أيام حياتي، أطلق لك ملاذ روحي فإني أجد سعادتي معك فقط لا غير.

ما أجمل حينما تلتقي الأرواح مع من تشبهها وتنسجم معها انسجاما كليا ومطلقا، حين يجتمع قلبين اثنين معا، تكون دقات قلبيهما دقة واحدة.

أهواك وأنت منزل الروح ومسكنه؛

أهواك وأنت سيد القلب ومالكه؛

أهواك وأنت توأم العمر؛

أهواك وأنت قرة العين وما نظري لغيرك؛

أهواك هوى سرمديا أبديا أيا ملاذ روحي.

أم الخير مرابط/الجزائر

أهملتني فأهملتك....

قصتنا تدور حول فتاة ذاقت حلاوة الحب في شهور، ولكن بقي العذاب لسنوات، لا يمكن سرد العذاب في أوراق إلا أنني خططت بحروف ماتت في قلعة العشاق.

كلارا، فتاة خلقها الله بجمال شديد، لها وجه مستدير؛ عيون سوداء وشعر أسود كالفحم يغطي ظهرها، بقامة طويلة وبشرة بيضاء؛ استطاعت اجتياز شهادة البكالوريا بنجاح، ملأت الفرحة بيتهم لأنها البنت الأولى التي تذهب إلى الجامعة في العائلة. أنتونيو والدها اشترى لها هاتفا كهدية.

تمر الأيام وتذهب كلارا مع صدقاتها إلى الجامعة وكان لهن جميعا حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، طلبت من والدها أن تنشأ واحدا هي الأخرى؛ فكان رده بالإيجاب كانت فرحتها عارمة لأنها ستستطيع التواصل مع صديقاتها حين الغياب.

مرت الأيام والشهور وكلارا على نفس الحال، وفي ليلة قلبت الموازين، وأرسل شاب رسالة لها في حسابها يطلب منها التعارف، في البداية ترددت لكنها قالت لا بأس سأحظى بصديق جديد؛ قبلت العرض وصارا صديقين مقربين؛ يوما بعد يوم كانت هذه الصداقة تكبر وتكبر حتى صارت شيئا آخر.

طلب دارون منها مرة أن تزوده برقم هاتفها، خوفا عليها حين لا تكون متصلة، رفضت الأمر لكنه استطاع أن يقنعها بطريقته، تبادل الاثنان أرقام هواتفهما وصارا يتصلان ببعضهما البعض في كل وقت، حتى وصلا لدرجة أنهما أصبحا يتكلمان كشخصين يعرفان بعضهما منذ مدة.

وفي يوم طلب منها دارون أن ترسل له صورها! انزعجت كلارا ورفصت طلبه بحجة أنه لا يخاف على شرف فتاة، انقطع الاتصال بينهم خمسة أيام! ثم عاود الاتصال يرجو منها المسامحة، بحجة أنه يحبها ويريد رؤيتها ليزداد عشقا بها، سامحته لكنها وضعت مبادئ سيكملان بها طريقهما، قبل شروطها دون تفكير ولم يعد طلبه ثانية.

وتمر الأيام ويدعوها لفنجان قهوة قرب الجامعة بحكم أن جامعتاهما متقاربتان، ولأنها تعشق القهوة، لكن كلارا دائما ما ترفض ذلك خوفا من أبيها وأخيها، وبقي الحب يمشي في رواقه بينهما.

نفذ صبر دارون من أمر رفضها للقاء وظل يطلب ذلك مرارا وتكرارا وهي تحاول صرف الأمر عنه، في تلك الأثناء بدأ هو ينسحب شيئا فشيئا، كلارا لم تلاحظ الأمر بداية، لكن مع الأيام

أحست بالفرق بين دارون القديم وداروِن الآن، وراحت تلوم نفسها على بعده.

توالت الأيام وتبقى يوم لتعود كلارا إلى البيت وتنتهي السنة الجامعية، أعلمته أن الاتصالات بينهما ستقل بسبب المراقبة الدائمة لها ولهاتفها! أما هو فقد حزن لسماعه الخبر وأخبرها أنه لا يستطيع ألا يكلمها، لأنها أصبحت روحه ونَفَسَه ونبضات قلبه.

انقطع الاتصالات بينهما مدة عشرة أيام! وفي تلك المدة مرضت هي بشدة وتأذى قلبها، فأمر الأطباء أن تجري علمية جراحية مستعجلة، وبينما والدها يجاهد لجمع مبلغ العملية هي كانت تفكر بدارون كثيرا، أجرت كلارا العملية ومرت الأيام، حتى تفاجأت يوما برسالة تصلها على هاتفها مضمونها "أين أنتِ؟" ومِن مَن؟ من دارون، في بادئ الأمر تعجبت في بادئ الأمر لأنها طلبت منه ألا يرسل لها أية رسالة على هاتفها، رغم هذا إلا أنها فرحت لأنه لا يزال يحبها، حكت له ما جرى معها في غيابه، هو وعدها أن يعوضها وينسيها الآلام التي مرت بها لوحدها؛ ويحظر أمه ويأتي لخطبتها، لكنها رفضت! بحجة أنهما صغيران في العمر ولن يستطيعا تحمل المسؤولية؛ واتفقا على أن يؤجلا الأمر حتى يكبرا قليلا.

مرت الأيام واستمرت العلاقة بينهما، لكن دارون تغير كثيرا؛ فقد صار يطلب منها أشياء وصور محرمة، لكن هي كالعادة كانت ترفض دوما؛ ويوما بعد يوم، كانت العلاقة تتلاشا تدريجيا، حتى قررت كلارا أن تنهيها، حظرت جميع حساباته ورقمه، وهكذا كانت

نهاية حب بدأ سرا، وانتهى بحزن الطرفين، لكن الحزن هنا كان أهون مما كان يطلب دارون، واختارت كلارا نفسها ورضا ربها ووالديها عنه، وأقسمت ألا تدخل علاقة غير شرعية ثانية.

توالت الأيام والأسابيع والشهور، ومضت أعوام على هذا القرار، وجاءت آخر سنة لها في الجامعة، وهي لا تزال على ذات القرار؛ حتى تقدم منها أحدهم مرة وهي في الجامعة، قائلا إنها قد أعجبته وطالبا رقم أبيها وعنوان بيتهم، استغربت طلبه وسألته: لِم لَم تطلب مني حسابي أو رقمي كغيرك؟ ليجيبها أنه يريدها زوجة لا لعبة وأنه يود خِطبتها.

ظنته مازحا، لكنه اتصل فعلا بوالدها وقال له بالحرف الواحد: أعجبتني ابنتك في خَلقها وخُلقها، اتفق ووالدَها على موعد الخِطبة، وتمت بنجاح وتفاهم كلا الطرفين، مرت سنوات وتم زفاف كلارا بكلارنس، وأصبحا أفضل زوجين عرفتهما قلعة الحب والتفاهم؛ هو يعمل خارج البيت وهي داخله.

تمر الأيام وتنجب كلارا توأما مسمية الفتى دارون والفتاة متيلدا، كبر الولدان وكانا رفقة أمهما خارجا، لمحت ظل شخص مألوف يمر بجانبها؛ التفتت لتجده دارون، هم بالاقتراب منها لكنه رأى طفليها، فقال لها وعيناه تدمعان سامحيني، لترد عليه أن أهملتني فأهملتك فليسامحك الله

إيمان بوداود/الجزائر

عواطف العشق!

حروفي عجيبة فمن قرأها ظن أني عاشقة، ومن فهمها ظن أنني موجوعة؛

ومن لم يفهمها ظنني بلا مشاعر، لكن تظل الحقيقة خلف كوابيسي، فلا أحد يعلم ما يخطر في بالي

الحب، ما هو.....؟

ما هو العشق.....؟

الحب كالنار، يتمنها أن تُدفئ، لكنها يمكن أن تُحرق أيضا. تعلم كيف تتحكم في هذه النار، بحيث تجلب الدفء والنور فقط إلى حياتك وحياة من تحبهم. اعتني بروحك وأرواح الآخرين، وحينها سيصبح الحب مصدر فرح وإلهام؛ وليس ألم وخيبة ألم.

بالحب والنور، الواحد هو كل شيء، وكل شيء واحد!

أمّا العشق.....

ليس نزوة ولا شهوة لها وقت وتنتهي.....

العشق هو الحياة.....

أن تعشق قلبا.....

أن تشعر بروح من تحب ترفرف حولك باشتياق.....

العشق هو شوق عنيف يزلزل النفس كالبركان، يغير الفكر والروح والقلب والكيان، العشق ليس له ميعاد ولا وقت ولا زمان...

العشق قصة في كتاب خيالي أشهى وألذ من الأحلام؛ قصة تبتدئ دون أوان وتستمر لآخر العمر والزمان....

أفهمت الآن ما هو العشق؟

أم ستظل كما أنت تحيا بجسد إنسان وعقل حيوان.....

يا إلهي....

كم أحبه، كم أعشقه....

كم أحن إليك في كل لحظة!

وإلى صوتك الذي يشبه القطن في نعومته، وإلى عطرك، وإلى وجهك الذي يشبه القمر، وكذلك يشبه الأبطال من القصص الخيالية، ينجذب إليك كل من نظر إليك، أصبحت كل ليلة أكتب اسمك ثم كلمة "أحبك" على جميع صفحاتي، منذ عام الواحد والعشرين، العام الذي أحببتك فيه.

حين أموت أخبرهم بمدى حبي لك، أو تعال اهمس لي: "أحبك"، فربما حين أسمع صوتك أفيق من موتي، حين أكون في قبري سأتذكرك؛ سأراك في قبري، ربما لا يمكنني التحرك، لأن المكان سيكون ضيقا للغاية، لكن سأكون سعيدة للغاية لأنني رأيتك.

لن أنساك.....

لن أنساك.....

حتى وإن أكلتك دودة الأرض، لأنك لا تعيش في الذاكرة فقط، بل في كل جسدي؛ ولذلك سأظل أحبك، حتى بعد أن تختلط عظامي بالتراب حتى بعد أن أذهب من هذا العالم.

سأظل أردد اسمك وأرى وجهك الذي نوره كالقمر، لكي يعلم العالم كم أحببتك وأن شيئا لن يوقفني عن حبي لك، سيضل طيفي معك رغما عنهم؛ ورغما عنك لو تطلب الأمر؟

سأظل ألاحقك، وأحميك من كل شر، أدعو لك في صلاتي، وفي قيام الليل، عندما تكون نائما سوف تلاحقك دعواتي، ولا شك في ذلك، إن كنت معي وإن لم تكن فسأراقبك أينما كنت، إني أهرع إليك، وأسند يدي إليك وألامسك بها وأقول لك "لا تقلق أنا هنا ولن أتخلى عنك"

في معظم الأحيان أقول في نفسي أني بدونك كمدينة بلا سلطان، وأريد إخبار تلك التي عيناها عليك، إن أردتي أن يبقى رأسك على جسمك وذراعك ملاصقا لكتفك، ولسانك داخل فمك، فابتعدي عنه حسنا؟

لا زلت أتذكر أول يوم رأيتك فيه؛ وحتى العام"2021" نعم هو بالذات؛ حين رأيت عيناك وخفق قلبي بشدة؛ لم أبتسم لك آنذاك، هل تتذكر؟ ليس لأنني لا أجيد فن الاتسام، بل خشيت أن ابتسم لك فيقفز حينئذ قلبي الذي كان مهيأ للقفز نحوك.

لم تكن غريبا أبدا، حتى في اليوم الأول الذي التقيتك فيه، راودني شعور غريب للغاية، وكأني أعرف تلك العينين جيدا، وكأني عشقتها من زمن مضى؛ ربما تشابكت أفكاري حينها لكنني نظرت إليك حتى مللت؛

أمزح لم أمل.....

حين نظرت إليك أول مرة، شعرت بأن العالم كله كان يدعو لي.

إن كنت تتذكر أخبرتك يوما وقلت لك "علمني أن أفعل ما تحب، حتى تحبني أكثر"، حينها اختَرتَ الصمت ولم تجبني، أعرف أنك لم تجبني ليس لشيء عدا أنك رجل ولا تملك بداهة الحب، لكن لو كنت مكانك لأجبت فورا.

مدينتي هي مدينة الحب، هي المدينة التي سكنتها من اليم الذي تعرفت فيه عليك، هي تلك المدينة التي حرّمت أراضيها على نسيانك، بعض البشر يسمونها الموت البطيء لأنهم لا يأمنون بالحب.

"الحب أو العشق"

هو عبارة عن إحساس يصعب فهمه، وهو فرصة ليصبح الإنسان أفضل وأحمل وأرقى؛ ولا يعرف الإساءة بالشريك، لأنه إن كان صادقا فسيدوم.

لكن الحب يلزمه الاهتمام، لأنه الشيء الوحيد الذي يضمن استمرار الحب والبقاء في مدينته؛ لكن الإفراط في التعامل معه قد يتسبب في أعراض جانبية قد تؤدي إلى فقدانه،

بالنسبة لي الإهمال هو العدو اللدود للحب، ولكن في بعض الأحيان قد يستخدم كصعقة كهربائية لكي تعيد الحياة لبعض البشر.

حسنا سأعترف:

حاولت العديد من المرات النجاة من حبك والهروب بعيدا عنك، ولكن نظراتك لي كانت دائما أقوى، كلما حاولت الخلاص منها جذبتني إليك كالدوامة في البحر؛ وأنا كنت بين عيناك مثل سفينة غارقة في ذاك البحر، ولكني في النهاية استسلمت للغرق فيهما، وكيف أنجو من عينيك وهي كتعويذة، كلعنة، كوشم، كالقمر، كسماءٍ صافية، كشيء لا يقدر عليّ نسيانه!

عيناك شيء مختلف، واسمك كذلك وأنت كاملا مختلفٌ ولست كالبقية، أنت كقطعة أثرية نادرة في متحف، حين قرأت اسمك في رواية العشاق وكنت أنت البطل فيها، استسلمت كليا وأكملت القراءة بنهم؛ سبحان من خلقك!

حين يتدخل العقل في القلب؛

فإن الحب يصبح بلا عقل؛

ولكنه يصبح أكثر قابلية لأن يحيى.

أنفال بوزيد/ الجزائر_ عين الدفلى_

السعادة: رحلة داخل الذات.....

السعادة شعور يتجاوز اللحظات العابرة والمكافآت المادية، إنها حالة ذهنية تنبع من الداخل، تتشكل بفعل الأفكار والمشاعر والتجارب؛ قد نجدها في الابتسامة البسيطة، أو في لحظة هدوء وسط زحام الحياة.

تبدأ رحلة السعادة بالامتنان، عندما نتعلم تقدير الأشياء الصغيرة-كالقهوة الصباحية أو ضحكة طفل-نبدأ في رؤية الجمال حولنا، تعزز هذه اللحظات مشاعر الإيجابية، وتغني أرواحنا ببهجة لا تقدر بثمن.

وإلى جانب الامتنان، تُعتبر العلاقات الإنسانية أحد أعمدة تحقيق السعادة، فالأصدقاء والعائلة يمكنهم أن يقدموا الدعم والتشجيع، مما يسهم في تعزيز مشاعر الانتماء والأمان، التواصل مع الآخرين يذكّرنا بأننا لسنا وحدنا في هذه الرحلة

لكن السعادة ليست دائما حالة دائمة؛ إنها تتأرجح، في بعض الأحيان، نواجه تحديات وصعوبات، وقد نشعر بالإحباط. هنا تأتي أهمية تقبل المشاعر السلبية، من خلال مواجهة هذه المشاعر بدلاً من تجاهلها، نتعلم دروسًا قيمة، فهم المشاعر السلبية يساعدنا على النمو الشخصي ويعزز مرونتنا، فمن خلال التجربة، نكتشف قوتنا الداخلية وقدرتنا على الاستمرارية.

كما أن ممارسة الأنشطة التي تجلب لنا الشغف، مثل الفنون أو الرياضة، تمنحنا شعورًا بالإنجاز والراحة. هذه الأنشطة تساعد في تعزيز سعادتنا؛ وتجعلنا نشعر بالاتصال بالذات وفي النهاية، السعادة ليست هدفًا ثابتًا نتوصل إليه، بل هي مسيرة مستمرة، فكل تجربة تساعدنا على إعادة تقييم أولوياتنا واكتشاف ما يجلب لنا الفرح، فالسعادة تكمن في عيش اللحظة، وتقبل الذات، وتقدير كل ما يتاح لنا في حياتنا.

فاطمة الزهراء الفهمي/ المغرب

الخيبة

يمكن أن يكون سبب الخيبة متعددًا ومتنوعًا. قد يكون بسبب الفشل في تحقيق أهدافنا المهنية أو الشخصية، قد يكون بسبب رد فعل سلبي من الآخرين أو القرارات الخاطئة التي اتخذناها، وقد يكون بسبب الظروف الخارجة عن سيطرتنا مثل الأحداث غير المتوقعة أو الصعوبات التي نواجهها في الحياة.

عندما نواجه الخيبة، قد نشعر بالإحباط والحزن والغضب. قد تتغلب علينا المشاعر السلبية والشك في ذواتنا وقدراتنا. قد نشعر بأنفسنا ضعيفين وبأننا فشلنا في تحقيق ما كنا نأمل فيه.

ومع ذلك، يمكن أن تكون الخيبة أيضًا فرصة للتعلم والنمو. من خلال تجربة الخيبة، نكتسب دروسًا قيمة عن أنفسنا وعن العالم من حولنا. قد نكتشف أن التحقيقات الفاشلة لا تعني النهاية، بل تعني الفرصة للتحسين وتجربة طرق جديدة للوصول إلى النجاح.

الخيبة قد تدفعنا أيضًا لإعادة تقييم أهدافنا وتحديد أولوياتنا. قد ندرك أن ما كنا نتوقعه أو نسعى إليه ليس هو الأهم في النهاية، وقد نجد أنفسنا نسعى لأشياء أخرى تعطي حياتنا الخيبة جزء من تجربتنا الإنسانية. قد يؤلمنا ويجعلنا نشعر بالحزن، ولكن يمكن للخيبة أن تكون محفزًا للنمو والتحسين. من خلال التعامل بشكل إيجابي معها واستخلاص الدروس منها، يمكننا أن ننهض مرة أخرى ونواجه التحديات بهمة وتفاؤل.

" كيفية التعامل مع الخيبة والتغلب عليها."

عندما نواجه الخيبة والإحباط، يمكننا اتباع بعض النصائح للتعامل معها بشكل فعال قم بقبول واحتضان المشاعر السلبية التي تنشأ من الخيبة. لا تُكبِل نفسك عن التعبير عن الحزن أو الغضب أو اليأس. دع المشاعر تتدفق واعترف بها بصراحة.

وقم بتحليل أسباب الخيبة بشكل واقعي. حاول تحديد العوامل التي أدت إلى عدم تحقيق التوقعات أو الأهداف، سواء كانت عوامل داخلية أو خارجية. هذا سيساعدك في فهم الأسباب والتعامل معها بشكل أفضل في المستقبل.

من لخطأ تتعلم طور نفسك واستخدم تجربة الخيبة كفرصة للتعلم والتحسين. حاول استخلاص الدروس من الخيبة وتحليل الأخطاء التي ارتكبتها. قم بتحديد المهارات التي تحتاج إلى تطويرها واعمل على تحسين نفسك في هذه المجالات.

وضع صحتك العقلية والجسدية في الاعتبار. اهتم بنفسك واعتني بصحتك بشكل جيد. قم بممارسة الرياضة، واتبع نظامًا غذائيًا صحيًا، وأخصص وقتًا للراحة والاسترخاء. ذلك سيساعدك في الشعور بالتجدد والقوة الداخلية. وضروري ان تحافظ على التفاؤل ورؤية الأمل في المستقبل. لا تنظر إلى الخيبة على أنها نهاية الطريق، بل اعتبرها فرصة جديدة للتحسين والتغيير. كن مرنًا ومستعدًا لتعديل الخطط واستكشاف طرق جديدة لتحقيق أهدافك. أما الدعم وهو أمر ضروري فلا تتردد في طلب المساعدة من الأشخاص المقربين منك. حاول مشاركة تجربتك معهم والاستفادة من نصائحهم ودعمهم. تذكر أنه ليس عليك أن تتعامل مع الخيبة بمفردك.

في النهاية، يجب أن تتذكر أن الخيبة جزء طبيعي من الحياة ولا يمكن تجنبها بشكل كامل. إنها فرصة للنمو والتعلم، ومن خلال التعامل معها بشكل مناسب، يمكنك تجاوزها والارتقاء نحو النجاح والتحقيق الشخصي.

زهرة رفاس/الجزائر_ معسكر_

همسة أمل....

احيانا...

ودون سابق إنذار

ينتابنا ذاك الشعور..

الشعور بالبكاء دون سبب معين

تأتينا الرغبة بالمشي لساعات طويلة بلا وجهة معينة

الرغبة في الصعود لأعلى قمة جبلية والصراخ بأعلى صوت

والسبب...مجهول!!

احيانا نحسُّ بالوحدة، بالمقابل هناك أناس كثر حولنا

نشعر بهدوءٍ داخلي وكأن كل فرد منا خلق لوحده في هذا الكون

ربما أعباء الحياة هي السبب

أو أن طاقتنا قد استنزفت ورغبتنا في الحياة لم تعد بكمية الشوق ذاتها سابقا.

أحاسيس مختلطة ...

وافكار مبعثرة..

ينتابنا شعور البحث عن شيء ما حولنا ولا ندري ما هو.

ربما تقلبات الحياة اثقلت كاهلنا ولم تعد لنا القدرة في الاستمرارية

لم يعد باستطاعتنا مواجهة مطباتها وعثراتها، وكأن خيبة ما أصابتنا.

خذلان من قريب ربما أو فقدان عزيز أطفأ تلك الشعلة داخلنا.

لكن..

رغم كل هذا..

يجب أن نكون متفائلين، إيجابيين

نبتعد عن الحزن والكآبة، نبتعد عن كل ما يحبط عزيمتنا ونعِش حياتنا بكل ما أوتينا من قوة.

نعم..

يجب ان نحب ذاتَنا وحياتنا كما هي ونرضى بقضائنا وقدَرِنا.

لنعش من أجلنا، من أجل سعادتنا، ولنسمو ونرتقي نحو القمم.

لنقف وقفة شموخ ولنقد سفينتنا كما نشاء وسلاما بحجم الكون على تلك الرياح.

يا قارئ رسالتي:

خذ بنصحي واجعل هدفك نصب عينيك واسع لتحقيقه

كن لنفسك داعما وارق بذاتك نحو سلم النجاح

عش حياتك كما تريد انت وليس كما يريد من حولك

فلا أحد يهتم لأمرك غيرك.

وما دامت صحتك بخير وأحبتك بخير فالحياة ايضا ستكون بخير.

وبكل حب ها أنا أدعوكم: أحبّوا أنفسكم ولتسموا بذاتكم نحو العُلي.

كونوا أنتم بعفويتكم، بلطفكم دون تصنع

لنرضى ...ولْنعِش بسلام.

كريمة قعفازي /الجزائر

الظلم.....

ماذا لو كان الإنسان يفكر قبل اتهام شخص بشيء ما كيف ستكون حياتنا؟ نعم، ستكون عادلة خالية من شعور الظلم؛ الإنسان دائما لا يتأكد من صحة الخبر وينتج عن ذلك أسوء شعور يعذب القلب.

أظن أنني قادرة على تجاوز كل شيء وكل اتهامات الناس وأنني سأتمكن من التعود على ذلك لكن للأسف لا؛ كلما تذكرت موقفا من

مواقف الماضي والظلم الذي تعرضت له حتى وإن كشفت براءتي يظل ذلك عالقا في ذهني.

هكذا أنا أبسط الأشياء ترجعني من عالم مزهر إلى عالم مكتئب وحزين؛ في غرفتي الصغيرة والمظلمة أنا وتفكيري فقط لا أحد يعلم ماذا يجري داخلها أنا والله من يعلم، أتجاوز كل شيء وحدي بعد مصالحة مع ذاتي دامت أيام أور أشهر بل أضنها سنوات.

سأشفى، سأتدارك، سأنسى، هذه هي العبارات التي أخاطب بها نفسي.

لا بأس هذه هي الحياة لا تعطينا دائما ما نريد ولا تسعدنا دائما؛ لكن وراء كل حزن فرج من الرحمن.

أتساءل هل الكل يشعر كما أشعر به حين أُظلم أم أنا فقط من يكبر الموضوع؟ هل أنا فقط من يبكي عندما يتهمني شخص ظلما؟

لم أحصل على أي إجابة عن تساؤلاتي لأنني في الأصل لم أسأل أحدا! أنا انطوائية جدا، أحب الهدوء ولا أحب إزعاج أحد بمشاكلي السخيفة؛ سخيفة بالنسبة للناس لكن بالنسبة لي شيء كبير.

لا أعلم لماذا الناس يظلمون إخوانهم وهم يعلمون حكم الظلم في الإسلام ألا يستطيع الإنسان أن يكون إنسانيا قليل على الأقل ليستحق لقب إنسان.

هذه الحياة غريبة حقا كل يوم أكتشف خبث أحبتي ليتني غبية لكيلا أتظاهر بالغباء مرة أخرى؛ السبب الرئيسي لكرهي لناس أنهم عندما

لا يستطيعون الوصول إليك يتهمونك بشيء ظلما ويظنون أنك انتهيت وأنت فقط تجمع القوة لإكمال مسيرتك الدنيوية بدون مشاكل.

تبا لسوء التفكير السلبي، نعيش في مجتمع تسوده مجموعة من الأحاسيس التي لا يمكن تجاوزها.

ماذا لو كان الإنسان قادرا على الإحساس بالغير؟ اكيد سنعيش الحياة المثالية.

وظلت أمنيتي الوحيدة الهروب من المجتمع الظالم والموحش؛ أنا فتاة لا تهتم بما يقوله الناس عنها لكن أريد العيش في هدوء وسلام دون مشاكل ترهق تفكيري، أريد العيش مع شخص يفهمني ويعلم ما أريده من الحياة، ألا يتهمني عبثا، أن يستمع لي إذا كان مشكل ما بيننا؛ أهذا شيء صعب هذه أبسط أمنياتي؛ ألا يوجد شخص يمكنه تحققها؟

أمينة بنحدو/المغرب

مَـــــشَـــاعِـــر فَـــتَـــاةٍ

عَائِلَةٌ ذَاتَ عَدَدٍ لَا حَصْرَ لَهُ مِنَ الْأَفْرَادِ

مُكَوَنَةٌ مِنْ كِلَا الْجِنْسَيْنْ

وفِيْ حِوَارٍ فِيْمَا بَيْنَهُمْ

حَكَى كَبِيرُهُمْ عَنْ قِصَةِ أَسْمَاءِ أَفْرَادِهَا رَاوِيًا:

كَانَ عِبَارَةٌ عَنْ شُعُورِ فَتَاة سُلِبَتْ مِنْهَا أُنُوثَتِهَا بِوَحْشِيَةٍ وعِنْدَمَا طَلَبَتْ دَعْمًا مِنْ مَنْ ظَنَنْتُهُ سَنَدًا لَهَا ولَوْ اجتمع الْكَوْنُ ضِدَهَا مِمَنْ ظَنَنْتُهُ جِدَارًا لَنْ يَنْهَدَ طَلَبَتْ عَوْنَ ودَعْمَ كُلٍ مِنْ وَالِدِهَا وأَقْرَبُ إِخْوَتِهَا

وَلَكِنْ خَابَ ظَنُهَا فَقَدْ تَمَ إِخْرَاسُهَا بَلْ واتهامها فِيْ شَرَفِهَا حَاجِزِينَ إِيَّاهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ حِيْطَانٍ بَعِيدًا عَنْ أَعْيُنِ الْنَاسِ وكَلَامِهِم وتَحْتَ أَسْوَءِ مُعَامَلَةٍ ولَمْ يَكُنْ بِوِسْعِهَا سَوَى الْشُعُورِ بالخذلان والْتَلَذُذِ بِأَلَمِهِ

وَالْانَ هُوَ اسم لأكبر بَنَاتِي وسُلْطَانَةُ عَرْشِي

والْثَانِي

هُوَ لِنَفْسِ الْفَتَاةِ الْمُلْقَاةِ بِوَحْشِيَةٍ والْتِي كَادَتْ تَفْقِدُ الْأَمَلَ وتَسْتَسْلِمُ لِلْوُحُوشِ الْبَشَرِيَةِ حَتَى سَمِعَتْ صَوْتًا بَثَ الْطُمَأْنِينَةَ فِي نَفْسِهَا وأَزَاحَ عَنْهَا ثِقَلًا حَمَّلَتْهُ الْأَيَامُ عَلَى عَاتِقِهَا لَمْ يَكُنْ سِوَى صَوْتُ تِلَاوَةِ لِلْمُصْحَفِ الْشَرِيفِ يَبْدُو لِشَابٍ فِي مُقْتَبَلِ الْعُمْرِ كَانَ سَبَبًا فِي تَمَسُكِهَا بِحَيَاةٍ كَادَتْ تُغَادِرُهَا فَزَرَعَ صَوْتُهُ بِصِيْصَ أَمَلٍ فِي قَلْبِهَا

فَكَانَ مِنْ نَصِيْبِكِ يَا "أَمَلِي"

واستأنس قَلْبُهُ الْمَكَانَ الْمُوْحِشُ شَكْلُهُ لِغَيْرِ الْمُتَأَمِلِ جَمَالَهُ

فَصَارَ كملاذ آمِنٍ لَهُ ومَهْرَبًا مِنْ هُمُومِ الْدُنْيَا يُؤْنِسُ رُوحَهُ بِتِلَاوَةٍ تَشْفِي كُلَ مَهْمُومٍ بَاحِثًا عَمّنْ يَشْفِي جَرَاحًا طَالَمَا آلَمَتْهُ

وَبِغَيْرِ قَصْدٍ كَانَ أَمَلًا لِفَتَاةٍ كَادَتْ تَهْوِي فِي بَحْرِ الْظُلُمَاتِ

وبِصُدْفَةٍ أَوْ لِنَقُلْ قَدَرٌ أَدْرَكَ وُجُودَهَا فَزَادَ عِشْقُهُ لِلْمَكَانْ وزَادَ استئناسهما بِبَعِضِهِمَا حَتَى بَلَغَ عِنَانَ الْسَمَاءِ لِتُكَنَى مِنْهُ يَاقُوتَتِي ومُؤْنِسَتِي يَوْمَ الْقِيامَةِ "إِيْنَاسْ"

ومِنْ أَحَادِيثَ سَلَامٍ عَابِرَةٍ

وفِي لَيْلَةٍ حَالِكٌ ظَلَامُهَا ذَاتَ نَسِيمٍ عَلِيْلٍ يُرِيحُ قُلُوبًا أُثْقِلَتْ بِهُمُومٍ فَتُطْرَحُ خَارِجَهُ فَيَتَحَوَلُ مِنْ سَلَامٍ إِلَى فَضْفَضَةٍ لِيَعْرَفَ قِصَةً لَطَالَمَا رُوِيَتْ لِأَشْجَارِ تِلْكَ الْغَابَةِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ سِوَى تَشْجِيعِهَا لِتَعُودَ لِحَيَاةٍ سُلِبَتْ مِنْهَا بِغَيْرِ حَقٍ فَزَادَ شَجَاعَتَهَا لِمُوَاجَهَةِ ابتلاءات كَانَتْ سَبَبَا لِدَفْنِهَا

مُتَعَلِقَتًا بِمُوقِدِ شَجَاعَتِهَا مِنْ سُبَاتٍ دَامَ طَوِيلًا يَا

"جَسُور"

سَتَسْتَطِيعِينَ

سَتَنْجَحِين

سَتَفْعَلِينَهَا

لَا تَخَافِي

أَنَا بِجَانِبِكِ

لَمْ تَكُنْ سِوَى كَلِمَاتٍ عَادِيَةٍ مِنْهُ أَوْ هَكَذَا هِيَ بِالْنِسْبَةِ لِشَخْصٍ عَادِيٍ، أَمَا عَنْ تَائِهَةٌ تَبْحَثُ عَنْ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الْحَيَاةِ لِتَتَمَسَكَ بِهِ فَهِي تَحْفِيزٌ لِلْبَدْءِ مِنْ جَدِيدٍ خَاصَةً سَمَاعُهَا مِنْ أَقْرَبِ الْنَاسِ

فَيُخَيَلُ لَكَ أَنَكَ قَادِرٌ عَلَى مُوَاجَهَةِ كُلِ الْصِعَابِ

أَ أخطأه يَا صَغِيرَتِي "تَحْفِيزْ"

ولَمَا آنَسَتْهُ وأَلِفَتْهُ حَتَى صَارَتْ رُؤْيَتُهُ تُزِيحُ عَنْهَا مَشَقَةَ الْحَيَاةُ

مُتَنَاسِيَةً أَنَّ الْرِيَاحُ تَهُبُ بِمَا لَا تَشْتَهِي الْسُفُنُ

فَعِنْدَ زِيَارَتِهَا الْصَبَاحِيَةُ الْمُعْتَادَةُ لَهُ فُوجِئَتِ بالبَيْتِ خَاوِيًا مِنْ آثَارِ الْحَيَاةِ وهُوَ الْذِي أَحَسَتْ بِدِفْئِهِ الْبَارِحَ، فَعَادَتْ أَدْرَاجَهَا تَجُرُ خَيْبَتَهَا وراءها مُتَجِهَةً لِمَكَانِ عَمَلِهَا مُقَرِرَةً الْعَوْدَةُ لِبَيْتِهِ مَسَاءً بَعْدَ دَوَامِهَا وَصَارَتْ الْخَيْبَةُ أَضْعَافًا بَعْدَ انعدام أَخْبَارِهِ

وَلَمْ تَشْعُرْ بِنَفْسِهَا إِلّا وهِيَ ضَامَةٌ قَدَمَيْهَا فِي أَحَدِ أَرْكَانِ بَيْتِهَا والْدُمُوعُ تَنْهَمِرُ كَالْشَلَالْ مُرَدِدَةٌ:

لِمَ تَرَكْتَنِي.. أَلَا تَعْلَمُ كَمْ أَحْبَبْتُكَ... أَوَلَمْ تَكُنْ بَطَلِي... وَتُدَافِعُ عَنِي أَمَامَ مَنْ يَكْسِرُنِي... لَمَ تَكْسِرُنِي... لِمَا تَنْقُضُ وَعْدَكَ... لِمَا أَوَلَا تَعْلَمُ أَنِي اكتفيت... فَلِمَا تَكْسِرُنِي... وَأَنَا الْتِي لَمْ يُشْفَى جُرْحِي بَعْدْ... لِمَ كَسَرْتَنِي لِمَا... فَغَفَتْ عَلَى إِثْرِ نَحِيبِهَا ووَجَعِهَا لِانْكِسَارِهَا لِلْمَرَةِ الْتِي لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللّه عَدَدَهَا

وأَرْجُو ألّا تَعِيشِي شُعُورَ اسمك يَا نُورَ حَيَاتِي " انكسار"

هَا قَدْ مَرَتْ أَرْبَعُ سَنَوَاتْ عَلَى ذَاكَ اليَوْمُ

أَرْبَعُ سَنَوَات تَعَلَمْتُ فِيهَا الاعتماد عَلَى نَفْسِي والْوُقُوفَ عَلَى قَدَمَيَّ وجَاهَدْتُ لِلْبَقَاءِ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ وكَأَنَ ذَلَكَ لَا يَكْفِي

حَتَى ابتليت بِزَوْجٍ سِكِيرٍ لَا رَحْمَةَ فِي قَلْبِهِ وبَعْدَ عَامَيْنِ مِنْ تَعْذِيبِهِ لِي وُجِدَ مَقْتُولَا فِي الْغَابَةِ وارْثُهُ الْوَحِيدُ لِي هُوَ اِبْنَي الْذِي لَمْ يَبْلُغْ الْعَامَيْنَ بَعْدْ وبِحَوْلِ اللّهُ وبِفَضْلِهِ اسْتَطَعْتُ تَرْبِيَتَهُ أَحْسَنَ تَرْبِيَة

وأَثْنَاءَ أَخْذِي لَهُ لِلْمَسْجِدِ إِذْ بِي أَلْمَحُ طَيْفَ مَنْ كَانَ أَمَلِي وحُبِي وسَبَبَ وُصُولِي لِحَالَتِي هَذِهِ وَلَا أَسْتَطِيعُ وَصْفَ شُعُورِي عِنْدَ رُؤيَتِهِ فَلَمْ تَقْوَى قَدَمَاي عَلَى التَحَرُكِ وظَلَ بَصَرِي مُعَلَقًا بِهِ

حَتَى صَرَخْنَا بِأَسْمَاءِ بَعْضِنَا وَالْصَدْمَة تلبية أَبْنَائِنَا لِلْنِدَاءِ

فَكَانَتْ صَدْمَتُ الْعُمْرِ لِكُلٍ مِنْ " ليف" و " آدَمْ "

فَكَانَتْ صَدْمَةٌ لِصَاحِبَةِ الاسم ولِكُلِ الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ المائدة

لَيَأْذِنَ الْكَبِيرُ بِبَدْء الْطَعَامْ مُعْلِنًا عَنْ إِكْمَالِ الْأَسْمَاءُ لِلْعَشَاءِ الْقَادِمِ

إيناس تفياني/ الجزائر _ البليدة _

الغضب.....

في الزاوية المظلمة من قلبي، جلس ذاك الكيان الشيطاني، ينظر إلي بعينيه الحمراوين، اللتان تقطران شرا وحسدا وحقدا، وانفاسه الحارقة، سألته بصوت مخنوق، من أنت، فابتسم ابتسامة صفراء

قبيحة وزمجر قائلا: أيعقل أنك لم تعرفيني لقد كنت معك في كل حين، أنا الغضب

سألته مدهوشة: وما الذي أتى بك إلى هنا؟

فأجاب بنفس تلك الزمجرة والضحكة: منذ أن تولدت فيك الأنانية وحب الذات والحقد

نظرت حولي فإذا بالمكان مهدم، لا صديق أو أنيس، حقا لا أحد حولي؛ في يدي قيود كتب عليها كبرياء، أهذا كبرياء أم غرور أم حسد؟

أين كنت وأين صرت وأين سأصير، يا للعجب!

كنت أظن نفسي أغدو للعلا ولكنني في الحقيقة لم ابلغ منىً.

في مكان صار الجميع يتحاشى وجودي كأنني إذا اقتربت منهم سأنفجر،

فقدت ذاتي في بُعد اللامكان وتجسدت مغرورة هوجاء لا تعرف العادات والأخلاق، عذرا ولكن في قائمتي لا يوجد مثل هذا المكان، حيث صار الجميع يعاملني مثل السراب.

أنا آسفة على كل الكلام الجارح الذي بدر مني؛

أنا آسفة على كل الصراخ الذي صرخته، آسفة لأنني لم أكن في وعيي؛

أنا آسفة لنفسي التي فقدتها واخترت أخرى؛

أنا آسفة على أيامي الضائعة التي أمضيتها في وحدة.

والآن حان وقف الوداع أيها الغضب

لأنني من الآن قد غيرت السبل

وسأرمي بذاتي الحالية

وسأصير إنسانة جديدة

شهد محمد فرج الله/السودان

رسالة نابضة

في هدوء الليل الساكن خيم الصمت في الأرجاء، في ليلة أكتوبرية تعالت الصرخات بداخلي، يختلج كيان روحي ،توقظني مزامير الحنين، يشدُني صوت الذكريات لحد الاختناق.

بين مدٍ وجزرٍ؛ على ضفاف تلك الجزيرة، عندما كنتُ أجلس وحيدًا أسيرًا مكبلًا بين الماضي والحاضر

عيناي تذرفان لؤلؤ حزني، أرى الماضي يمر أمام عيني، مراجيح الفرح حيثُ لعبنا أنا والأحزان، قاسمتني حزنها وقاسمتها شجني

إن الزمان الذي كان يُضحكنا عاد يُبكينا فشجاني ما شجاني

أصبحتُ غارقًا في زوبعة الهلاك، تحطمت مجاديف قلبي لا سبيل للنجاة.

جاء إلي بعض النسيم مواسيا حاملًا معه شوقًا، أملا بأننا سنعود يومًا أو بعد حين.

طالت سنين البعد عنك

يا ليتنا من بين زحام العالم نلتقي

أتذكر ذلك اليوم الذي تعهدنا فيه بالبقاء، لا زلنا على ذلك العهد رغم الظروف التي جعلتنا نفترق، لكنني أُمؤمن بأننا سنلتقي يومًا ما.

أتدري يا مدمري أن العاشر من أكتوبر سيبقى يومًا خالدًا مُخلدًا في حناية القلب، ذكراهُ تبعثر مشاعرنا ولازلتُ أكنُ لك تلك المشاعر الأولى.

أحببتك لدرجة أنني لا أمانع أن أُصبح أسيرًا مُقيدنا في زنزانة قلبك، حُبي لك مثل السفينة وسط المحيط بلا مرساة عصفت بها رياح العشق الأبدي، وتمزقت أشرعتها من شدة العاصفة تمنيتُ لحظتها لو كنت أنت قرصان هذا المحيط وتغزو سفينتي بطاقم حُبك، وتحتلني قبل أن أصل إلى شاطئ الهلاك.

عازة عبد الله سليمان مُسبل/ السودان

الكتمان

- هل شعرت يوما بالامتلاء؟

انا لا اقصد الامتلاء بالطعام او الشراب

ولا الامتلاء بالمشاعر والحياة والامل

- انا اسالك عن امتلائك بالكلمات، هل شعرت يوماً أنك ممتلئ بالكلمات المتزاحمة في حنجرتك رغبة في الخروج الا ان قيد لسانك يمنعها وسجن شفتيك يحتجزها، هل شعرت يوماً بسيل من الكلمات الراغبة في التحرر من سجن شفتيك؟

هل شعرت بهذا الشعور قبلا؟؟

هل سبق لك والشعور بالكتمان؟؟؟

جميعنا نشعر بالكتمان والاختناق من الكلمات المتزاحمة والمتراكمة منذ اسابيع أشهر وسنوات، الكلمات التي عجزنا عن تحريرها من سجننا وتحولت مع الوقت لغصه في حنجرتنا تمنعنا عن الكلام وتعجزنا عن التنفس.

- تساءلت يوما لما نعجز عن البوح عما يختلج في صدورينا وكانت الإجابة بسيطة وواضحة وضوح خيوط الفجر في ظلام الليل؛ كانت الإجابة اننا لا نملك ذاك الشخص الذي نعتبره جزء منا، الشخص الذي ينطبق عليه لقب (تؤام الروح) وتؤام الروح على خلاف معلوماتك ليس شريكـ/ـة حياتك بل هو الشخص الذي تشعر وكأنك تقاسمه نفس الروح.

- الشخص الذي تستطيع التحدث معه وكأنك تحدث نفسك بحديث داخلي لا يستمع له احدا غيرك انت واعضائك.

الشخص الذي يستمع لكل كلمه تقولها ويفهمها دون شرح وان كانت غير مفهومة من الاساس.

نحن لا نمتلك هذا الشخص لذا نحن دائما ما نشعر بالكتمان.

- قرأت في احدى المرات مقوله لدوستويفسكي لا اذكر مضمونها لكن معناها كان انه:

"حتى وان تكلمت معك فإنك لا تعرف ما في داخلي"

انا اتفق معه نحن نتحدث يوميا نتكلم مع عشرات الاشخاص في الواقع او على المواقع، ورغم هذا فإن لا أحد منهم يدري بدواخلنا، لا أحد يعلم ما يعتمل في قلوبنا ولا المشاعر التي يحتويها وتكاد تهلكه.

- نحن نكتم الكثير والكثير؛ الكثير من المشاعر المكبوتة، الكثير من الكلمات المكتومة، الكثير من ردات الفعل التي كبحناها داخلنا ولم نظهرها؛ نحن نكتم الكثير وما نكتمه اليوم سيأتي يوما ويكون سبب هلاكنا.

- المثير للشفقة والسخرية في نفس الوقت انه حتى لو هلكنا وتدمرنا من الداخل فإننا لا نستطيع اظهار ذلك لاي شخص كان، لا نستطيع

جعل العالم يرى دمارنا الداخلي، لا تستطيع جعلهم يرون ما يحدث في أعماقنا؛ لماذا لا نستطيع جعلهم يرون؟!

لأنهم لا يفهمون الحروب التي نخوضها داخلنا، ولن يفهمون خسارتنا وهزيمتنا.

حتى إذا سمحنا لهم بإلقاء نظره على حروبنا الداخلية فان ردهم سيكون ساخرا مستصغر لتلك الحروب وتلك الهزائم، ردهم سيكون مؤلما، الم ردهم سيكون أكثر بكثير مما نخوضه بداخلنا كل يوم؛ سيكون مؤلما أكثر مما قد نستطيع تحمله.

- لا الحياة ولا الظروف ولا اي شيء يجبرنا على الكتمان سواء من يحيطون بنا، الاشخاص الذي نجبر بقربهم على اخفاء أنفسنا وارتداء أقنعه ليست لنا وتزوير كلماتنا وافعالنا؛ أولئك الأشخاص نحن لا نحتاجهم في حياتنا، تخلص منهم اخرجهم من حياتك وقائمة معارفك.

سيقول البعض لكنهم عائلتي اصدقائي، انهم اشخاص لا أستطيع الاستغناء عنهم؛ حسناً ربما انت لا يمكنك الاستغناء عنهم لكنك تستطيع البحث عن غيرهم، بإمكانك ايجاد اشخاص آخرين يفهمونك ويتفهمونك في كل حالاتك، اشخاص لا تضطر على التنكر والتزييف بقربهم، اشخاص لا تضطر لكتمان اي شيء بقربهم؛ صدقني بإمكانك إيجاد أولئك الأشخاص كل ما عليك فعله هو البحث قليلا والايمان بمقدرتك على ايجادهم كثيرا.

عليك الايمان بأن الله قد كتب لك ايجادهم ثم عليك الايمان بمقدرتك على إيجادهم وستجدهم.

"امل ان تجدهم كما امل ان اجدهم انا كذلك"

أفاق الوائلي/ اليمن

بوْحُ الدّواخلُ

"الطّقسُ في مثلِ هذا الوقت جميل!"، يقولُ سائقُ الحافلة.

أضع رأسي على الشُبّاك وتعصفُ بيَ الذكرى إلى وجهِهِ إذْ نجلسُ قبالةَ بعضنا ولا نقولُ شيئاً، ولا أيّ شيء، نسألُ عن أشياءٍ نعرِفُها عن بعضِنا نَمشي معًا في الشوارعِ التي تفوحُ منها رائحةُ التبغِ، أحدُنا يُغنِّي والآخرُ يُحبُّ الإصغَاء، رُبّما لو أخبرْتُه بأنّ صوتَه يَكتُبُ قصيدةً حِبرُها الكثيرُ مِن ضَحِكاته؛ لردّدها بلا توقّف.

في الثّواني التي التقَت فيها عُيوننا قال لي" أحبَبتُ أغنيةً بعيدةً كُلّ البُعد عن ذائقَتي لأجلكِ".

وقال:" أحبَبْت نفسي أيضاً، لأجلكِ. وسأُصبِح شخصاً أفضلَ من الذي أنا عليه لأجلكِ ".

وأنا ايضاً شعرتُ لوهلةٍ.. أنني أريدُ إخبارَه عن كلّ التفاصيل التي تنبضُ تحتَ جلدي، كل اللّيالي التي أرّقتني. شعرْتُ بعطشٍ للثرثرةِ عن أصدقائي الذين تغيّروا على مدى السّنين، عن أخطائي التي أُعدّدها كلّ مساء، حتى يسلِبُني النُعاس القدرة على التفكير، عن قائمة أمنياتي الآخذة في الازدياد ...

أردْتُ أن أخبرَه عن كُلّ القراراتِ السخيفةِ التي اتّخذتُها في غمرة حماسي وكانت وبالاً عليّ ، أن أشتكي من حيرتي الدائمة ، وإحباطي من الطّريق الذي يسيرُ إليه العالم ، أردتُ أن أحكي له الكثير عن الحياة والشِعر الذي أحفظه ونُصوصي المُفضلة ، عن أرائي الّتي لا تهِمُّ أحداً ، وقصائدي التي ما زلتُ أكتبُها بارتباك مراهقٍ ليس متأكداً من أي شيء ، عن مزاجي الذي يشبه قطاراً مجنوناً في صعودهِ وهبوطهِ ، وتوتُّري في التجمُّعات الكُبرى ، لقد أردتُ إخباره بأن اللّيل والنّهار يبدُوان طويلان وأكثرُ ثقلاً من المُعتاد لأن شَعره الكثيف يغيبُ عني وبأنّي و للأسف أشعرُ أنّ المسافات الّتي بيننا قصيرة ولكنّها مستحيلة كمبتورة يدين لديها فائض من الحنان ولكنها لا تستطيع الاحتضان .

حين وجدتُني لمرّات عدّة أذهب اليه في حين أني أهرب من الجميع تركته ولذت بالفِرار، فوجدتُه عند الباب ينتظرني، رأى ندوبي كلها، ومسح بيديه عليها.

فتحْت الشُباك، لَعلّي أُشغِلُ عقلي بالمارّة وكل ما يوجد في الطّريق، فيُدندن اللعين السّاهر في رأسي "أيا امرأة.. تمسك القلب بين يديها، سألتك بالله لا تتركيني"

أغلقْت الشُباك تارّةً أخرى لأن الهواء الذي يداعب بؤبؤي يجعلني أحلم طويلاً بالليل وبنفس الطريقة غلقْت الباب مراراً في وجهه، فاقتَلعَهُ.

كُل ما في الأمر أني أعتقد بأن الحب يزول فأنا أتمنى بأن نُحب بعد أن يخيّم الاعتياد، بعد الصباح الستمئة وبعد أن نجرّب معاً أيام الزكام القاتل ،بعد ليالي الشجار والتشويش ،حين تبدو أشكالنا مُتعبة ووجوهنا منطفئة ،لكنّي الآن آمل بأن أحدهم سيخترع الأسباب لأستحق حُباً دائماً ، سيلاحظ بأني قصَصْت أطراف شعري حتى قبل أن أنطق بذلك ويشعر بأن الأحاديث التي تخرج من فمي تخُصّ الدين والدولة ،لا ينسى يوم ميلادي ولا يجهل شكل الحزن في عيني لا يُفوّت خطواتي ولا يتخطى اسمي دون أن تهتزّ رُوحه ،يثور إن مسّ إصبعي الغبار ولا يصمت في حضرتي مع أنّ الصمت بين العارفين كلام ، يحب جلستي الصبيانية التي انتبه لها فجأة واخجل ، ليكون في قاموسي أنا ؛ الشدة وقت الشِدة والضمة وقت الحاجة والسكون المطمئن، ليأخذ بيدي ونتسكّع من جديد بحوارينا ولنخترع لغةً لا تشبه لغتهم اليائسة، ندعهم يدعوننا بقليلي الأدب ،نستمع لماجدة الرومي ، ينسج من شَعري شِعراً ،وأحدّق بعينيه حتى تنزف

حبراً ،ولا بأس بخلق قليل من التوازن ببضع أغنيات حزينة فما أحلى الحريق الذي يضيء الوجود ! .

ذُكر موضوع الغيرة أمس مع أصدقائي، ما رأيك؟ هل تغار؟ في الحُب أقصد.

أعتقد بأني لن أغار على شريكي من شخص لا ينافسني ما لم تمتلك ما يهدّد وجودي معه، من طفلة مثلاً! أو أنثى أقلّ مرحاً!

أتعرف! أعتقد أنني لست بحاجة لمن يتركني أغار حد التشكيك بنفسي، ومن يسخر مني حين أبكي لأني فوّت مقطعي المفضل بشرودي وانا استمع لأغنية، لأني كسرت أظفراً، قرأت تعبيراً مؤلماً، إذا لم أنم جيداً، يشتري لي كتباً، لا أدوات حياكة.

ينطق بالحب وجهاً لوجه دون ان يستتر وراء رسالة.

مع كل ذلك أظن أن روحي ستتعفن في ندمها لتفويت تلك الكلمة التي من أربع حروف، هل للأرواح القدرة على الشعور؟ ماذا لو متّ الآن؟ لا سأرتكب إثماً، لم لا يسمحون لنا بالإفصاح عنه متى ما شئنا؟ آه من فضولي وثرثرتي، لا أرغب إلا بأن ألمس الشمس وأحتسي القهوة.

يُبطئُ سائقُ الحافلة ويُسرع، ويشتم الرّجل في السيارة أمامهُ، وتُصدر المدينة ضجيجاً حادّاً يرمي بي إلى الواقع من جديد، وكُل

هذا أمرٌ لا يمكنُ سرْده للأصدقاء كخبرٍ عاجلٍ؛ لكنّي أشعر أنّي أودّ الآن قَوله بشدّة، وأن نُلقي عليه دعاباتٍ فارغة ضاحكينَ على فسادِ البلاد وبؤسنا.

في منتصف الرحلة شككْتُ بصحة رقم الباص الذي استقلته كالعادة.... أُشكّك بذاكرتي ونسيت شكل الطريق.

هل سأنسى يوماً مكان شامته؟

ماريا خميس إبراهيم قاسم/الأردن

أنين وتوجع

ألم تكتفوا تقتيلا لتلك الأرواح الصغيرة يا عرب؟

ألم تكتفوا جلدا لمشاعرهم؟

أكوام من اللحم منتشرة هنا وهناك وأنتم في سبات.

أ مات ضميركم فعلا أم أنه معدوم الحياة؟

أنّات اللاجئين تذبحني، صراخ الصغار يمزّق أوردتي.

إنها فلسطين الجريحة تبكي خذلانا وقهرا.

إنّه موطني الذي يباد يا عباد.

أ أنتم حقا عباد؟

تسمحون لمحل لعين باغتصاب الأرض المقدسة وسرقة الحريات.

الآهات مبعثرة في الشوارع وعلى أرصفة الطرقات.

أتوجع فأبكي عجزا وقهرا، ظلما بل مظالم.

بئس هكذا حكّام.

يا أسفاه على هكذا بلدان.

آلام، صرخات، آهات، آلام، برك من الدماء وأنين مكتوم ينبعث من تحت الأنقاض، كيف بربكم تشاهدون هاته المذابح من خلف التلفاز.

أ تضحكون وهم هناك يبكون؟

أ أضحت حياتكم نعيما وهم في جحيم، فلا تعجبن انقلاب الأحوال، فغدا مكانهم جنة ومكانتكم نار.

مريم لقطي/ تونس.

في غياهب العشق

أيا سيدي، هل نسيت الطريق إلي؟!

وأدركك الضياع والغياب

أيا سيدي، هل غصت في السلوان؟!

سلوان ما كان بيننا...وكان يمكن

خلف ذلك الباب

....

ظننتك جئت باحثا عني

ولكنك كنت تنتشل بي ما فيك من خراب

مشيت، أسرعت، ركضت إليك

فوجدتني بداخلك ما بين السجين والسجان

غصت في غياهب عشقك ورحت أتجول هنا وهناك

لعلي أمضي بك إلى بستان الياسمين والأقحوان

....

أيا سيدي، عزمت على مد غصن الحياة إليك

فمددتني بسوط الخيبة والخذلان

أيا سيدي، ما طلبتك أمنية مستحيلة

أردتك في غرف قلبي شمعة منيرة....

...

ها أنا أدرك اليوم بكل آهات العالم والآلام

أنني وقعت في فخك...

فخ لذيذ، كلذة عيش قصة حب

في المنام، في المنام

بسمة رضا /الجزائر

الفراغ.....

تلك الأوراق الخضراء.. أوراق شجرة العنب الجميلة..

صباحًا ... كانت تحمل ذلك اللون الأخضر النباتي الجميل المصفر الذي يشع بأشعة الشمس.. وراء ذلك الأفق.. رأيت تلك السماء الصافية.. وعندما خرجت ... رأيت خلاطة ثلاثية أخذت قلبي.. فقد رقصت تلك النباتات في لونها الأخضر البهي مع السماء بلونها الأزرق الفاتح، مع البحر.. مع البحر الذي كان يصرخ جمالًا في النهار بحلته.. ويصرخ خوفًا في الليل بهيبته.. نسيت.. كل شيء ضاع.. تفكيري الآن يتشابك مع شيء واحد.. كيف لذلك الهواء العليل أن يضربني كل ليلة بقوة.. من غير إن يترك أي علامة..

صباحًا.. كان ذلك الرمل في حلة ذهبية داكنة وباردة.. تحسسك بالأمان والراحة.. ظهرًا.. تحلى بذهبي براقٍ أخذ القلب وراح.. فما وجدت غير وصفي لليله الذي مرَّ علينا بالسواد.. تلك المناظر تجعلك تتيه من غير عودة.. وتفكر من غير رجعة.. وتغرق وحتى أنت تجيد السباحة.. تلك المناظر التي مال إليها القلب واستكان بها العقل.. تلك المناظر التي عشقت سماءها وأحببت بحرها فقلت:

"لطالما عشقت السماء وأحببت البحر، وفي خط التقاء الإثنين فقدت قلبي"

الراحة ...تلك الجميلة التي نستني منذ سنوات وتوقفت عن زيارتي منذ دهور.

لكن.. لكل فرحة حزن يجب عليه إمَّا أن يبدأها أو يتِمَّها، ولأنها بدأت تسير لوحدها، رافقها الحزن في نهاية الطريق، حاملًا معه رمادًا ظننته اندثر منذ زمن، رماد حروب خضتها مرارًا وتكرارًا.

صدقني عندما تواجه الانكسار، و تعتاد الخيبة و الغدر، تتجاهل الظلم و الألم، و تنسى السعادة و الفرح، عندما تنطفئ روحك و تيأس من محاولات إيقاظها، عندما تفقد الأسباب لمواجهة الحياة، عندما تحب من طرف واحد، ثم تعشق بطرفين و من ثم تتعرض للخذلان، عندما يصل غضبك إلى حده و أنت تحاول إيجاد ملاذًا لروحك التائهة و مقصدًا لرسالتك النابضة، و أنت معتاد على أنينك الذي لا يسمع و وجعك الذي يقصد ... لن تحس بأي شيء، لن تشعر بأي شعور، ستواجه شيئا واحدا، واحدا لا غير، الفراغ، فراغ حياتك، فراغ أحاسيسك، فراغ مواقفك، فراغ ذلك الوجه، و ذلك الجسد، و تلك الروح التي أضحى لا يسمع أي صوتٍ لأنينها، لأنها لم تعد تأن.

لميس ملاك/ الجزائر

انطفاء الروح....

الاعجاب... الحب... العشق...السعادة...الملل...الاهمال...الحب من طرف واحد... الخذلان... الخيانة.... الظلم..... الاحتقار..... الخيبة..... الالم...الانكسار...اليأس... وكل ما ذكر في هذا الكتاب من عواطف تحت اشراف صديقاتي الكاتبات كل هذه المشاعر وتجمعها في شخص واحد تجسد شعور اخر؛ شكلت أكثر شعور سيء أكثر احساس لا اتمنى لأي شخص المرور به ألا وهو انطفاء الروح.....

_اما بعد: عزيزي القارئ. هل ربما عشت هذا الشعور يوما ما!

_هل استطعت التخطي والنسيان؟

_هل عادت حياتك الى مسارها الطبيعي؟

«البداية»

ظننت الحب رائعا... كانت بداية جميلة تبادلنا نظرات الاعجاب والحب ومن ثم اصبحت عواطف العشق تسري داخلي اصبحت عاشقا ولهانا متيما متعلقا بمحبوبي كانت تغمرني السعادة لا تسعني

هذه دنيا من شدة سعادتي، لقد أُضيئ بريق حياتي لأول مرة أحس بالانتماء لشيء واريد خوض هذه المغامرة ولغوص في عينيها كأنها بحر أغرق فيه شيئا فشيئا؛ حتى في يوم ما حدثت عاصفة وهاجت امواج الملل والاهمال بيننا لم أكن انا الطرف الغير المهتم او حتى المهمل...

اصبحت لا أرى السعادة في عيني حبيبتي حينما اتأمل عينيها.. انظر إليها بإعجاب تنفر وتبعد نظراتها عني... قلت اتصالاتها قلت أحاديثها وثرثرتها لم أستطع فهم ما يحدث ظننتها فترة اكتئاب تصيب لفتيات وتنتهي بعد مدة قليلة من الزمن، لكن لم تنتهي المدة اصبحت الأمور أكثر تعقيدا.... اصبحت اعيش حالة حب من طرف واحد لم أدرك الموقف في البداية لم اعرف كيفية التصرف كان عليا مسايرتها لأبعد الحدود لأنني اريدها كابنة وحبيبة واخت وصديقة وكنت اعشقها في كل حالاتها حزينة غاضبة مكتئبة كانت أكثر شيء اود الحصول عليه في هذه الدنيا ابعدتني عن الجميع تخليت عن اصدقائي ابتعدت عن المجتمع اكتفيت بها لوحدها.. كانت تغنيني عن العالم اجمع اصبحت وحيدا وهي وحيدتي... ولكن يا اسفاه!!

كان الاشتياق يغمرني والحنين يأسرني والغموض يقتلني

ماذا يحدث؟! انتابني الشك القاتل هل لم تعد تحبني..

انشغال البال والحيرة... الحزن.. حزين على علاقتنا حزين على حبيبتي التي لم تعد تكملني اقضي يومي انتظر رسالة منها او اتصال لا ترد على رسائلي رغم مشاهدتها لا تجيب على اتصالاتي..

لقد دخلت في حالة اكتئاب لم أكن اعرف ماذا سأفعل امتنعت عن الأكل والخروج وتخليت عن عملي. كان تعلقي بها كبيرا لدرجة انهارت حياتي بدونها.. كنت اموت في اليوم ألف مرة..

_حتى في ليلة من الليالي اتاني اتصال.. اتصال منها يا لسعادتي لم أنكر انيي احسست بسعادة من جديد وخفقان قلبي الذي توقف منذ رحيلها

الو؟

الو..

حبيبتي اين كنتي لقد اشتقت لي. قد احترت.. لقد حزنت.. لق..

انتهت العلاقة!

اتمنى لك حياة سعيدة سأتزوج غدا خطوبتي

ماذا

انقطع الاتصال

لم تعد تجيب لحد الآن لم استوعب ماذا حدث

كلمة وحيدة عالقة في رأسي

سأتزوج

مع مرور الأيام ومرور بعدة مراحل ومشاعرة مختلفة الحزن.. الألم وكسرة الخاطر.. الكآبة.. الوحدة.. اكتئاب.. كره الحياة.. اليأس.

ظلام دامس... برود المشاعر واخيرا.. سواد القلب.. لم اعد أحس بشيء لا يهزني شيء.. ولا يهمني شيئا أحس بإنطفاء كل شيء بدا لي اشبه بإنطفاء الروح.. وكانت اخر مرحلة من مراحل المشاعر لم أحس بعدها بشيء او بأي شعور سواء جيد او سيء لا شغف للحياة ولا اي شيء اخر فقد اشاهد الحياة تمضي بصمت...

هبة الرحمان عامر/ الجزائر

تمت

بحمد ربنا